جانب من المشاركين

بهدف تبادل الخبرات وتذليل الصعاب أمام الطلبة

جامعة قطر تنظم الملتقى السنوي الرابع للمبتعثين

الدوحة - الشرق

نظم مكتب المنح الدراسية والشراكات في جامعة قطر الملتقى السنوي الرابع للمبتعثين، بحضور عدد من المسؤولين والطلبة المبتعثين من جامعة قطر، وذلك لتعريف الطلبة المبتعثين والراغبين بالابتعاث، والخريجين من الدراسات العليا ببعضهم البعض، بهدف تبادل الخبرات ومشاركتها ولطرح الأسئلة والاستفسارات التي من شأنها أن تذلل الصعاب أمامهم.

وتتيح جامعة قطر لكل طالب فرصة للنجاح والتميز عبر خدمات دعم ومساندة أكاديمية وغير أكاديمية، ويتمحور دورها حول تلبية احتياجات وتطلعات مجتمعها، دون أن يزعزع ذلك التزامها الكامل برفد طموحات دولة قطر لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة، ودون أن يؤثر على قدرتها على مواكبة التطورات العالمية السريعة في المجال الأكاديمي. وشارك نواب رئيس جامعة قطر والعمداء بعض تجاربهم في الابتعاث مع الطلبة الحاضرين.

وفي هذا الصدد قال الدكتور سيف السويدي، نائب رئيس جامعة قطر للتخطيط والتطوير المؤسسي: «بالتأكيد تذكرت أيام الدراسة والابتعاث الجميلة، تذكرت التحديات وشعوري عندما كنت في مكانكم، تقع عليكم مسؤولية كبيرة ما بعد التخرج والمهام ستكون في ازدياد مع مهام التدريس». وأضاف د. سيف السويدي: تأتي مع واقع العمل مسؤوليات أخرى، كالبحث العلمي، وتحديات نشر الأبحاث، إضافة إلى الأعمال الإدارية، وستعتادون على هذه المسؤوليات فور انخراطكم في العمل، الجامعة تنتظركم بعد تخرجكم فأنتم مكسب كبير لها».

وقال الدكتور مازن حسنة، نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية: «هذه مناسبة رائعة كي نلتقيكم، فمقابلتكم تعطيني الأمل بالقادم وتعزز لدينا الشعور بالاعتزاز والفخر بما أنجزتموه، فكل نجاح لكم هو نجاح للجامعة التي تهدف في المقام الأول لتلبية تطلعاتكم لمستقبل أفضل».

وأضاف د. مازن: تجربة الدراسات قد تكون هاجس خريج الدراسات العليا بعد التخرج، أما الآن فالوضع تغير، أصبحت هنالك برامج مساندة للأساتذة بعد التخرج من الدراسات العليا، إضافة إلى كون جيلكم مختلفا عن جيلنا، فأنتم أكثر وعيا ومستوى الجامعات التي تدرسون فيها عالية المستوى، وأتمنى من الله لكم التوفيق والسداد فأنتم مدعاة للفخر لدولة قطر ولجامعة قطر».

وقال الدكتور خالد العلي، مساعد نائب رئيس جامعة قطر لشؤون أعضاء هيئة التدريس: «أنا سعيد جدا بمقابلتكم، وأعتكم من المحظوظين جدا لأنكم من أبناء هذا الجيل، فأنتم الآن أكثر انفتاحا على الآخر منا بسبب توفر وسائل التواصل الحديثة». وفي حديث الذكريات، قال د. العلي: أذكر أنني عندما سافرت للدراسة في السبعينيات عانيت من الصدمة الثقافية، لأنه لم يتح لنا قبل الابتعاث التعرف على الآخر، والقجوة الحضارية والمعرفية كانت كذلك كبيرة، لكنها علمتني الكثير وأكثر ما تعلمته هو الاعتماد على النفس.

ومن جهتها، قالت الدكتورة حصة صادق عميد كلية التربية في جامعة قطر: «جميعكم تنتمون إلى جامعات مرموقة، لذا نتوقع منكم الكثير، نتوقع منكم أساليب جديدة في التعليم، لذا من الضروري جدا أن تكتسبوا مهارات التدريس، فتقديم المواد العلمية مهارة ضرورية لها، بفشل فيها بعض خريجي الدراسات العليا، ومن الضروري جدا بعد الانتهاء من الدكتوراه أن تستفيدوا من الورش التي يطرحها مكتب التنمية المهنية وتطوير عمليات التعليم OFID في جامعة قطر، في مجال إستراتيجيات التعليم والتدريس والعمل الإداري».

وعن تجربته في الإبتعاث، قال د. علي الكبيسي، أحد الطلبة المبتعثين الخريجين من برنامج الدكتوراه: «اليوم المشاعر مختلطة، وحرف الدال قبل الاسم والحصول عليه يجب أن يكون هدفكم المؤقت .

وأضاف: «عندما التحقت في برنامج الدكتوراه كنت كبيرا في السن وكان زملائي المتحقون صغارا وكانت الأولوية في التسجيل لهم.

ولم يزرع في الثقة بالنفس للالتحاق ببرنامج الدكتوراه إلا التشجيع الذي لقيته من القائمين على مكتب الابتعاث .